

# المجلس 2 من شرح) ثلاثة الأصول وأدلتها( | برنامج مفاتيح العلم بالبجادية 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد المبعوث بالدين

الصحيح. وعلى اله وصحبه اولي الفضل الرجيع. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

الثاني في شرح الكتاب الخامس من برنامج مفاتيح العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربعمائة  
والف. بمدينة التاسعة مدينة البجادية. وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني

عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي - 00:00:30

الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. فقد وقد انتهى بنا البيان الى قوله ورحمه الله المرتبة ثانياة الايمان. نعم بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا -

00:01:00

ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى المرتبة الثانية الايمان فهو بضع وسبعون

شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان واركابان - 00:01:27

سنة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركابان عن الستة قوله

تعالى ليس البر اتولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:01:47

الملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده

كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:02:07

قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. وقوله تعالى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وقوله تعالى - 00:02:28

وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. وقوله وما تكونوا في شأنى وما تتلو منه

من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا الا كنا عليكم شهودا - 00:02:48

اذ تفيضون فيه والدليل من السنة حديث حديث جبرائيل والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله

عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطلع علينا رجل - 00:03:08

بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس الى النبي صلى الله عليه

وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:03:28

فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا

فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:03:48

ورسوله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه لم تكن تراه فانه يراك.

قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن - 00:04:08

اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رثة اشياء يتطاولون في البنيان. قال لفضى فلبثنا مليا. فقال صلى الله

عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم - [00:04:28](#)

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان اركان المرتبة الاولى من اركان الاسلام وهي اركانه الخمسة المتقدمة اتبعها بذكر اركان المرتبة الثانية فهي مرتبة الايمان والايمان له في الشرع معنيان. احدهما معنى عام وهو الدين -

[00:04:48](#)

الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى ايمانا والآخر الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايمانا. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان او احدهما وللایمان شعب كثيرة. وشعب الايمان خصاله واجزاؤه الجامعة له. وشعب الايمان -

[00:05:18](#)

خصاله واجزاؤه الجامعة له. ووقع في كلام المصنف كونها بضعا وسبعين شعبة وهو الموافق لحديث ابي هريرة رضي الله عنه في عدها عند مسلم ووقع عند البخاري الايمان بضع وستون شعبة. وعند مسلم ايضا رواية على الشك الايمان - [00:05:54](#)  
بضع وستون او وسبعون شعبة. والمحفوظ من هذه الروايات الثلاث هي رواية البخاري. الايمان بضع وستون شعبة. فاجزاء الايمان وخصاله الجامعة له عدتها ثلاث وسبعون شعبة ومن تلك ومن تلك الشعب ما وقع عدهن في حديث ابي هريرة عند مسلم من -

[00:06:22](#)

صلى الله عليه وسلم فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الازلي عن الطليق والحياء شعبة من الايمان. فالحديث بروايته المذكورة يفيد تفاوت شعب الايمان. وان على درجات مختلفة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها امامة الازلي عن الطليق اي - [00:06:52](#)  
عنه. ومن جملة شعب الايمان الحياء. ثم ذكر المصنف ان اركان الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. وذكر ايتين تدلان بمجموعهما على عد هذه الارقان الستة. ولم يقع في القرآن الكريم جمع هذه الارقان الستة

- [00:07:22](#)

في اية واحدة صريحة. وانما استنبط بعض اهل العلم ان في بعض الايات اشارة تنتظم فيها الست لكن اللفظ الصريح لم يأتي سوى في حديث جبريل الذي ختم به المصنف. ورأس ما ينبغي تعلمه - [00:07:52](#)

في اركان الايمان معرفة القدر الواجب المجزئ من كل ركن منها. فان كل ركن من اركان الايمان فيه مباحث طويلة الذرع مختلفة المراتب فمنها ما تكون معرفته واجبة على كل احد ومنها - [00:08:12](#)

اما تكون معرفته واجبة على احد دون احد؟ ومنها ما تكون معرفته مستحبة غير واجبة. فرأس ما ينبغي العناية به معرفة القدر الواجب المجزئ من كل ركن من اركان الايمان على كل احد من المسلمين - [00:08:32](#)

فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله هو الايمان بانوا به ربا معبودا له الاسماء الحسنى والصفات العلى. الايمان به ربا معبودا ان له الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:08:52](#)

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالملائكة قوى الايمان بانهم خلق من خلق الله. هو الايمان بنا بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحي على انبيائه. وان منهم من ينزل بالوحي على انبيائه - [00:09:16](#)

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسول هو الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم والايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:38](#)

والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من انبيائه كتبا هي كلامه الايمان بان الله انزل على من شاء من انبيائه كتبا هي كلامه. ليحكموا بين الناس فيما - [00:10:02](#)

فيه ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه وانها جميعا وانها جميعا منسوخة بالقرآن وانها جميعا منسوخة بالقرآن والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الآخر هو الايمان بان هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيامة. هو الايمان بالبعث - [00:10:23](#)

في يوم عظيم هو يوم القيامة. بمجازاة الخلق فمن احسن فله الحسنى ومن اساء فله ما عمل. فمن احسن فله الحسنى. ومن اساء فله ما والقدر الواجب المجزئ من الايمان - [00:10:51](#)

بالقدر هو الايمان بان الله قدر كل شيء ازلا. الايمان بانه قدر كل شيء ازلا اي سبق ذلك في علمه اي سبق ذلك في علمه. وانه لا يكون شيء الا بمشيئته وخلقه - [00:11:12](#)

وانه لا يكون شيء الا بمشيئته وخلقه. فهذه الاقدار المذكورة من اركان الايمان الستة واجبة على كل احد من المسلمين وما زاد عنها فتارة يكون واجبا بلوغ الدليل وتارة لا يكون واجبا. فمثلا لو قيل لعامي ينتسب الى الاسلام - [00:11:32](#)

ام هل تعرف الملائكة فقال ليس هناك ما يسمى ملائكة فان دعواه في الاسلام صادقة ام كاذبة كاذبة لانه لا يثبت كونه مسلما الا بالايان بالملائكة. فاذا قال نعم الملائكة خلق من خلق الله صح ايمانه لمعرفته بكونهم خلقا من خلق الله سبحانه وتعالى - [00:11:55](#) فان قيل له هل منهم احد اسمه جبريل فقال لا اعلم فان ايمانه يكون صحيحا فان ايمانه يكون صحيحا. لان معرفته باسماء الملائكة على التعيين ليست من القدر الواجب المجزي على - [00:12:26](#)

لاحد فان قرأت عليه الايات وذكرت له الاحاديث التي فيها اسم جبريل صار ايمانه بجبريل واجبا عليه فان قيل لعاميا تعرف الملائكة؟ فقال نعم. فقيل له هل منهم احد اسمه جبريل؟ فقال نعم منهم ملك اسمه جبريل - [00:12:45](#)

فقيل له هل جبريل يموت ام لا يموت فقال لا اعلم فان ايمانه صحيح فان قرئ عليه الاختلاف الوارد في ذلك عند اهل العلم. فقال هذا شيء لا افهمه ولا اعرف حقيقته - [00:13:07](#)

فان ايمانه يكون ايمانا صحيحا غير ناقص. فان معرفة هذه المسألة ليست من المسائل الواجبة داء ولا مع بلوغ الدليل لخفائه وانما هي من فروع الايمان المستحبة لمن اعطاه الله عز وجل سعة علم في - [00:13:25](#)

ايمان فمعرفة ما يجب على كل احد من اركان الايمان واجبة ولا بد من العناية بنشرها اه لان صرنا اليوم نسمع من يقول كتاب التوراة والانجيل كتب صحيحة لو وجدناها استفدنا منها في ديننا - [00:13:45](#)

فهذا كلامه صحيح او غير صحيح. غير صحيح لمخالفته ما يجب عليه في اصل الايمان بالكتب. من انه يجب ان يعتقد ان منسوخة بالقرآن الكريم. فالعناية بما يلزم الانسان خير له من العناية بما لا ينفعه. وما احسن - [00:14:06](#)

قول ابي عبيد القاسم بن سلام عجت لمن يشتغل بالفضول ويترك الاصول عجت لمن يشتغل بالفضول ويترك الاصول. فهذه المسائل التي ذكرناها من اصول الدين اللازمة على كل واحد منا. ومن تولى شيئا من ولاية - [00:14:26](#)

الناس في تعليم او افتاء او قضاء او حكم او غير ذلك يجب عليه ان يعتني بمثل هذه المسائل فهذه هي دين الاسلام واذا تركت فماذا يعتني به في دين الاسلام اذا كان الناس لا يعقلون ما يلزمهم من اركان الايمان الستة - [00:14:43](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي مرتبة الاحسان والمراد به الاحسان مع الخالق والمراد به الاحسان مع الخالق. ومتعلقه اتقان الشيء واجادته ومتعلقه اتقان الشيء واجادته - [00:15:00](#)

والاحسان مع الخالق له معنيان شرعا والاحسان مع الخالق له معنيان شرعا احدهما معنى عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى احسانا والآخر معنى خاص - [00:15:25](#)

وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة فانه يسمى احسانا وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الاحسان بالاسلام والايمان او احدهما والقدر الواجب المجزي من الاحسان يرجع الى اصلين - [00:15:49](#)

والقدر الواجب المجزي من الاحسان يرجع الى اصلين احدهما الاحسان مع الله في حكمه القدري الاحسان مع الله الى الله الاحسان الى الله في حكمه القدري وذلك بالصبر على الاقدار. وذلك بالصبر على الاقدار - [00:16:17](#)

الاحسان مع الله في حكمه القدري وذلك بالصبر على الاقدار والآخر الاحسان مع الله في حكمه الشرعي الاحسان مع الله في حكمه الشرعي وذلك بامتثال الخبر بالتصديق بامتثال الخبر بالتصديق. وامتثال الطلب بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل - [00:16:43](#)

وامتثال الطلب بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحلال. فهذان الاصلان يجمعان ما ايجب على كل احد من الاحسان مع الله في حكمه. وما زاد على ذلك فانه لا يكون من جملة الواجب المجزي. فمثلا - [00:17:15](#)

الرضا عن الله في الحكم القدري. يدخل في الواجب المجزي ام زائد عنه؟ زائد عنه في الحكم القدري لان الرضا مرتبة زائدة على الصوم مثال اخر فعل النوافل في الاحسان مع الله في حكمه الشرعي زائد عن القدر الواجب المجزي - [00:17:40](#)

لان القدر الواجب المجزي يتعلق بفعل الواجبات وترك المحرمات. والاحسان له ركنان والاحسان له ركنان. احدهما عبادة الله والاخر فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة بان تعبد الله كأنك تراه - [00:18:00](#)

فعل تلك العبادة على مقام المشاهدة بان تعبد الله كأنك تراه. او على مقام المراقبة او على مقام المراقبة باستحضار ان الله مطلع عليك مراقب لك باستحضار ان الله مطلع عليك مراقب لك - [00:18:26](#)

وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شئ واحد قاله ابن القاسم العاصم في حاشية ثلاثة الاصول وقول المصنف والاحسان ركن واحد اي شئ واحد. قاله ابن عاصم قاله ابن قاسم العاصمي في حاشيتي ثلاثة - [00:18:53](#)

اصول لماذا قال هذا ليش قال ابن قاسم قال ركن واحد اي شئ واحد احسنت لان الركن لا يصدق الا في المتعدد فلا يصح ان يقال عن شئ هو ركن الا اذا كانت ناني فصاعدا. فيكون للشئ ركنان او ثلاثة او اربعة او خمسة او ازيد من ذلك. فان كان - [00:19:14](#)

واحدا فالركن هو الشئ نفسه فاذا كان واحدا فالركن هو الشئ نفسه. فقوله هنا الاحسان ركن واحد اي شئ واحد. يعني باعتبار اصله له في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم ذكر المصنف رحمه الله - [00:19:44](#)

الايات القرآنية الدالة على مرتبة الاحسان. وختم بذكر حديث جبريل الطويل لاشتماله على مراتب الدين الثلاث الاسلامي والايماني والاحسان فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن كل واحدة منهن - [00:20:08](#)

ما اخبر وقد تقدم هذا الحديث في كتاب اربعين نوية وهو الحديث الثاني وذكرنا ان هذا الحديث يسمى ام السنة يسمى ام السنة لرجوع السنة كلها اليه ذكره القرطبي في شرح مسلم وغيره. نعم - [00:20:28](#)

الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون - [00:20:50](#)

سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر - [00:21:10](#)

والرجز فاهجر ولا تمنو تستكثروا ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرجز - [00:21:30](#)

وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. وعداوتها واهلها وفراقها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة - [00:21:50](#)

الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا - [00:22:10](#)

الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا مستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك اسأل الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - [00:22:32](#)

ثم فايي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا وناده الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى - [00:23:02](#)

تطلع الشمس من مغربها فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات - [00:23:26](#)

الله وسلامه عليه ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأبى - [00:23:46](#)

بعثه الله الى الناس كافة وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وامل الله له الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم - [00:24:06](#)

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى - [00:24:26](#)

وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتاً ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:24:56](#)  
ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا ان يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين - [00:25:22](#)

والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد اباً احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوحاً اول - [00:25:42](#)

الرسول قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعثت الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده. وينهاهم عن عبادة الطاغوت - [00:26:12](#)  
والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة - [00:26:32](#)

ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئاً من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله والدليل قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [00:27:00](#)  
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى على انفصام لها. والله سميع عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم - [00:27:20](#)  
صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم لما فرغ المصنف من بيان الاصلين الاولين من الاصول الثلاثة وهما معرفة العبد ربه ودينه ختم بما معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

ومن معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم قدر واجب على كل احد من الناس يرجع الى اربعة اصول اولها معرفة اسمه الاول محمد معرفة اسمه الاول محمد لان الجهل باسمه - [00:28:01](#)  
مؤذن بالجهل بوصفه وبما بعث به. لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بوصفه وبما بعث به. فاذا جهل كون اسمه محمداً جهل كونه رسولا وانه مبعوث الينا بعبادة الله سبحانه وتعالى. فيجب على العبد معرفة اسم النبي ويكفي في ذلك اسمه الاول - [00:28:23](#)

دون جر نسبه لان الوفاء بالحقوق والقيام بالواجبات متوقف على الاسماء. لان الوفاء بالحقوق والقيام بالواجبات متوقف على الاسماء. فانه من جهل اسمه اجتهد حقه فانه من جهل اسمه جهل حقه - [00:28:49](#)

ولذلك ما حكم تسمية المولود يعني واحد جا له ولد ما حكم انه يسميه واجب قلت طيب لو في واحد هو وزوجته قالوا نبي نسوي حركة بدون اسم نخليه الناس هالحين في الحركات يتفننوا. فقالوا بنخلي الولد هذا بدون اسم - [00:29:14](#)

فما حكم تسميته نعم حكمه ايش حكمه؟ واجب ما الدليل؟ الاخ يقول سنة واحد يقول سنة من نقله حكمه واجب نقل ابن حزم الاجماع على وجوبه. لانه لا يثبت ما له من حق الا بمعرفة - [00:29:40](#)

اسمه فلو قدر ان له حقا في ميراث وجهل اسمه او في وصية وجهل اسمه او في وقف وجهل اسمه فان حقه يضيع وكذا ما له من ما عليه من واجب فانه لا يتعين عليه الا بتمييزه باسمه. ومن هنا صارت معرفة - [00:30:08](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم محمد واجبة. وثانيها معرفة انه عبد الله ورسوله. واختاره الله واصطفاه من البشر معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله واصطفاه من البشر. وجعله خاتم الانبياء والمرسلين - [00:30:28](#)

وجعله خاتم الانبياء والمرسلين وثالثها معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق معرفة انه جاءنا بالبينات والهدى ودين الحق يعني لو انسان سئل ماذا تعرف؟ ان الرسول بعث به؟ قال اعرف انه جاء بتحديد الزواج اربع نساء ولا يزيد عليها - [00:30:48](#)

هذا يصح اسلامه ام لا يصح لا يصح لانه لم يعرف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين الحق الذي اعظمه توحيد الله سبحانه وتعالى فلا بد ان يعرف انه جاءنا بالبينات والهدى - [00:31:16](#)

ودين الحق في جميع امورنا في الدين والدنيا والاولى والاخرة. ورابعها معرفة ان الذي دل على صدقه وثبت به رسالته هو كتاب الله. معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله - [00:31:28](#)

ما الدليل على هذا؟ كل وحدة عليها دليل بس هذا بعض الاخوان يستشكلونه ما الدليل عليه كتاب الله فامنت به وصدقت. احسنت ما رواه ابو داوود من حديث البراء ابن عازب في فتنة القبر انه اذا اجاب الاجوبة الثلاثة يقال ما علمك بهذا - [00:31:50](#)

اذى فيقول قرأت كتاب الله فامنت وصدقت يعني انا الذي دلني على ان الله هو الرب وان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الرسول وان الدين هو الاسلام هو اني قرأت كتاب الله - [00:32:17](#)

الله فامنت وصدقت طيب لو قال واحد ليس كل المسلمين يقرأون القرآن منهم اميون صح طيب كيف مع ان الحديث صحيح قال قرأت كتاب الله هذا اي واحد يسأل ويجيب بالاجوبة الثلاثة؟ الجواب عن هذا يقول هذا ولو لم يقرأ القرآن - [00:32:33](#)

ما الجواب اللهم صل كيف قرأ القرآن نحن نقول الكتاب ما الجواب؟ هم احسنت ان القراءة نوعان قراءة حقيقية بان يعرف القراءة والاخر قراءة حكمية بان يسمع ولذلك من مقاصد - [00:32:56](#)

الشرع في ختم القرآن في رمضان اسماع المسلمين القرآن الكريم كاملا هذا من مقاصد الشرع تواطأ عليه السلف ولم يزل طريقة السلف واهل العلم ختم القرآن الكريم في صلاة التراويح. ولم ينكر هذا - [00:33:21](#)

متأخرا من مقاصده تحقيق هذا الاصل. فانه لا يكاد احد من المسلمين الا صلى التراويح فيكون قد سمع القرآن مرة او مرتين ولو لم يسمعه كله يكون قد سمع كثيرا منه. وكذلك في الصلوات. فالقراءة اما حقيقية واما حكمية بالسماع كما قال الاخ - [00:33:38](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر من مدة حياته ثلاثا وستين سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقرأ واوصي بالمدثر - [00:34:01](#)

اي ثبتت له النبوة بانزال صدر سورة العلق وهي اقرأ عليه. وثبتت له الرسالة بانزال سورة جثري عليه وبيان ذلك انه لما انزلت عليه الايات من صدر سورة اقرأ وهي سورة العلق - [00:34:21](#)

ثبت له ادنى مرتبة من وحي من وحي البعث وهي مرتبة النبوة. فثبت كونه نبيا. ثم لما انزلت عليه سورة المدثر وقيل له فيها يا ايها الام فانذر وكان بعثه الى قوم مخالفين من المشركين ثبت كونه صلى الله عليه وسلم رسولا - [00:34:42](#)

فالمقصود بقوله نبى باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزال صدر سورة اقرأ عليه وثبتت له الرسالة بانزال سورة المدثر عليه. وبلده مكة اي بلده الذي ولد ونشأ فيه هي مكة - [00:35:08](#)

المكرمة. ثم ذكر المصنف ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. ثم ذكر المصنف ان المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران. الاول النذارة عن الشرك - [00:35:28](#)

والثاني الدعوة الى التوحيد والدليل قوله تعالى قم فاذن وربك فكبر فقوله تعالى قم فانذر دليل النذارة عن الشرك. فقوله تعالى قم فانذر دليل النذارة عن الشرك لان اسم النذارة فيه معنى التحذير - [00:35:46](#)

واعظم ما يحذر منه هو الشرك وقوله وربك فكبر دليل الدعوة الى التوحيد لانه امر بتكبير الله واعظم ما يكبر به الله هو الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف رحمه الله - [00:36:10](#)

الله اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة اول تركها وتركها واهلها تركها وتركها

اهلها والثاني فراقها وفراق اهلها وهذا قدر زائد عن الترك - [00:36:34](#)

لان التارك قد يكون مفارقا وقد يكون غير مفارق والثالث البراءة منها ومن اهلها. البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداوة اهلها وهذا قدر زائد على البراءة. فان المتبرأ قد يكون معاديا وقد لا يكون معاديا - [00:36:57](#)

فهذه الاصول الاربعة هي اصول هجر عبادة الاصنام ولا تختص بها بل هي اصول هدي عبادة كل معبود سوى الله بل هي اصول هجر عبادة كل معبود سوى الله ووقع في كلام المصنف ردها الى الاصنام لكونها اعظم معبودات اهل الجاهلية الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه - [00:37:26](#)

وسلم. ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد في مكة وبعد العشر عرج به الى السماء اي صعد به الى السماء فالعروج هو الرفع والصعود. وكان هذا بعد الاسراء به صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)

من مكة الى بيت المقدس فاسري به اي سير به ليلا. فالاسراء هو السير في الليل فسري فاسري به من مكة الى بيت المقدس ثم رفع صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس الى السماء وفرضت عليه الصلوات - [00:38:15](#)

الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. وكانت تسمى يثرب والهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه والهجرة شرعا ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه - [00:38:34](#)

وهي ثلاثة انواع وهي ثلاثة انواع اولها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء مما نهى عنه من كفر او بدعة او معصية من كفر او بدعة او معصية. والثاني هجرة بلد السوء - [00:38:58](#)

بمفارقتة والتحول عنه هجرة بلد السوء بمفارقتة والتحول عنه وثالثها هجرة اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء بمباعدة من امر بهجره من الكفار والمبتدعة والفساق بمباعدة من امر بهجره من الكفار - [00:39:23](#)

والمبتدعة والفساق ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. ومن هجرة البلد المأمور بها وهي النوع الثاني بهجرة بلد السوء بتركه ومفارقتة والتحول عنه الى غيره منها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فان الشرك اعظم - [00:39:46](#)

تو وهي واجبة بشرطين وهي واجبة بشرطين احدهما عدم القدرة على اظهار الدين في بلد الشرك. عدم القدرة على اظهار بلد الدين على اظهار الديني في بلد الشرك فمن كان قادرا على اظهار دينه - [00:40:13](#)

فالهجرة في حقه مستحبة. فمن كان قادرا على اظهار دينه فالهجرة في حقه مستحبة والآخر القدرة على الخروج من بلد الشرك. القدرة على الخروج من بلد الشرك. فان عجز عن - [00:40:35](#)

ذلك سقط الوجوب لعجزه. فان عجز عجز عن ذلك سقط الوجوب لعجزه. وذكر رحمه الله تعالى الادلة على وجوب الهجرة من القرآن والسنة. ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم استقر - [00:40:53](#)

بالمدينة وامر فيها ببقية شرائع الاسلام. وكانت مدة بقائه فيها عشر سنين. ثم توفي صلوات الله كلامه عليه ودينه الذي بعث به باق بعده فانه مات جسده وبقي دينه الذي دعا اليه في هذه الامة - [00:41:13](#)

وهو مشتمل على الخير كله مع التحذير من الشر كما قال وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا منه. ثم بين الخير والشر قال والخير الذي دلها عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما -

[00:41:38](#)

يكرهه الله ويأبى والتوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه والشرك من جملة ما يكرهه الله ويأباه. وافردا بالذكر تعظيما لهما. وافردا بالذكر تعظيما لهما اعظم الخير هو التوحيد واعظم الشر هو الشرك. ثم ذكر المصنف رحمه الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه

وسلم الى الناس - [00:42:01](#)

كافة وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس فقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وان الله اكمل له الدين. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. وتقدم بيان معناها في فضل الاسلام - [00:42:31](#)

ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم مات بعد ان اكمل الله له الدين فقال والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك

ميت وانهم ميتون. فهو خبر عن الحال التي سينتهي اليها وهي الموت وهي الحال التي - [00:42:51](#) ينتهي سنتتهي اليها كل نفس. قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ثم لما ذكر الموتى اتبعه بذكر البعث. لانه واقع بعده. ثم لما ذكر الموتى اتبعه بذكر البعث بانه واقع بعده فقال والناس اذا ماتوا يبعثون - [00:43:11](#) والبعث في الشرع هو قيام الخلق اذا اعيدت الارواح الى الاجساد بعد نفخة الصور الثانية وذكروا المصنف دليلين عليه ثم ذكر ان الناس بعد البعث يحاسبون ويجازون باعمالهم - [00:43:34](#) والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيامة عدوا اعمال العبد يوم القيامة. والجزاء هو الثواب عليها بالنعيم المقيم وداره الجنة الثواب عليها من نعيم المقيم وداره الجنة. او بالعذاب الاليم وداره النار - [00:44:03](#) او بالعذاب الاليم وداره النار ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا فجعل الله سبحانه وتعالى من دعاوى الكافرين انكار البعث فمن وافقهم في دعواهم رافقهم في مآلهم. فمن وافقهم في دعواهم - [00:44:28](#) رافقهم في مآلهم فصار كافرا مثلهم. ثم لما فرغ المصنف من بيان ما يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين - [00:44:54](#) فبعثهم يتضمن امرين احدهما البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة. البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والاخرة اخر النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والاخرة. النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والاخرة. ثم ذكر المصنف - [00:45:14](#) مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد عليه الصلاة والسلام ثم قدم دليل المسألة الثانية فقال والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:45:41](#) ثم اخر دليل المسألة الاولى فقال والدليل على ان نوحا اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده كيف تدل هذه الاية على اولية - [00:46:08](#) نوح في الارسال ما الجواب نعم هذا يتكلم على اي خط انت تكلمت عشان نعرفك نقول لاحد انت تكلم. سم ايوه انا اوحينا الى نوح انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - [00:46:27](#) ايوه الاخ جاب نصف الجواب باقي نصفه نعم ايش الوحي اي ان الله ذكر تقدم نوح في الايحاء اليه. وجعل من بعده من الانبياء تابعا له. والوحي الذي تقدم فيه نوح على من بعده هو وحي - [00:47:08](#) الارسال. اما وحي النبوة فقد تقدمه فيه ادم اتفاقا وادريس في اصح القولين. فوحي البعث نوعان. فوحي البعث نوعان. احدهما وحي النبوة واول من انزل عليه وحي النبوة هو ادم عليه الصلاة والسلام. والاخر وحي الارسال - [00:47:33](#) واول من اوحى اليه بوحى الارسال هو نوح عليه الصلاة والسلام. ووقع التصريح بذلك في حديث انس في الصحيحين في قصة الشفاعة. وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام يقول للناس انتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فابونا ادم عليه الصلاة والسلام - [00:48:00](#) اخبر بان اول رسول ارسله الله الى اهل الارض هو نوح عليه الصلاة والسلام فنوح اول الرسل وادم او الانبياء ومحمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء والرسل فجمع له ما تفرق في غيره - [00:48:24](#) غيره جمع للنبي صلى الله عليه وسلم من الكمالات ان اخرية الانبياء واخرية الرسل هي لمحمد صلى الله عليه وسلم طيب لو قال كم واحد لماذا صار هذا شرفا؟ مع ان الاولوية اكمل - [00:48:44](#) ايهم اكمل الحين في الطلاب اللي ينجحون الاول والاخير الاول طيب هذي كيف صار كمال الاخيرة جميع الاجيال احسنت لما اقترن بالاخرية من تمام الدين بما لم يكن في دين نبي سواه - [00:49:08](#) لما اتفق من حصول الاكلمية في الدين لما لم يكن لنبي سواه. فكل دين تقدمه لا يضاهاه الدين الذي اختير للنبي صلى الله عليه وسلم من كماله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين نحن الاخرون في الدنيا السابقون يوم القيامة - [00:49:25](#) فاخريتهم اوجبت كمالهم فاخريتهم اوجبت كمالهم كما قال الشاعر من لي بمثل سيرك المدلل تمشي رويدا وتجي في الاول فليس

التأخر كما لا اليس التأخر نقصا على كل حال بل قد يكون بمعنى يقترن به وجها من وجوه الكمال - [00:49:50](#)

واقعي في ختم النبوات والرسالات به صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المصنف ان كل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى عليهم الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة الله وينهاهم عن عبادة الطاغوت. فدعوات الانبياء والرسول تجتمع في - [00:50:13](#)

اصلين فدعوات الانبياء والرسول تجتمع في اصلين. احدهما الامر بعبادة الله والامر بعبادة الله والآخر الامر باجتنا ب الطاغوت ثم ذكر المصنف ان الله افترض على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله - [00:50:33](#)

والطاغوت له في الشرع معنيان والطاغوت له في الشرع معنيان. احدهما الشيطان. وهو المراد عند الاطلاق في القرآن. احدهما الشيطان وهو المراد عند الاطلاق في القرآن والآخر ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. ما تجاوز به العبد حده من معبود - [00:50:57](#)

او متبوع او مطاع قاله ابن القيم في اعلام الموقعين وعلامته جمع الفعل معه في القرآن. وعلامته جمع الفعل معه في القرآن. كقوله تعالى والذين كفروا اولياء الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - [00:51:24](#)

فهؤلاء يراد بهم جنس وهم ماتوا جوز به حده من معبود او متبوع او مطاع. ثم ذكر المصنف ان الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة اي اعظمهم خطرا واشدهم ضررا. اي اعظمهم خطرا واشدهم ضررا. وهم ابليس لعنه الله - [00:51:49](#)

ما حكم لعن ابليس تفضل ما الدليل احسنت كما تقدم ان لعن الشيطان جائز لحديث العنك بلعنة الله. قاله النبي للشيطان الذي عرض له بشهاب من نار في صلواته لعن الشيطان جائز - [00:52:13](#)

ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ولو لم يعبدوه ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ولو لم يعبدوه. ومن حكم بغير ما انزل الله. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى - [00:52:36](#)

الدليل على وجوب الكفر بالطاغوت وهو قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرسل من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والعروة اسم لما يتعلق به - [00:52:55](#)

والوثقى مؤنث الاوثق اي الاقوى فمن كفر بالطاغوت وامن بالله فقد تعلق بعروة قوية لا انفصام لها اي ها الانكسار مين اللي قال الانكسار ثم مالحين عليها ولا غيرت رأيك - [00:53:14](#)

اي لا انقطاع لها اي لا انقطاع لها فالفصم لا يكون مع الانكسار الذي يكون مع الانكسار يسمى قسما لكن الفصم هو وجود اختلال بدون انقطاع بدون انكسار فان وجد انكسار سمي في لسان العرب قسما. ثم ذكر المصنف ان هذا يعني الايمان بالله - [00:53:39](#)

اه والكفر بالطاغوت هو معنى لا اله الا الله. لان لا اله الا الله كما تقدم اثبات نفي العبادة عن غير الله واثبات العبادة لله وحده. وهذا موجود في الايمان بالله والكفر بالطاغوت. فالايمان بالله هو - [00:54:08](#)

والاثبات والكفر بالطاغوت هو النفي ثم قال المصنف وفي الحديث اي ما يدل على ذلك رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله وهذا قطعة من حديث معاذ ابن جبل الذي رواه الترمذي وتقدم عندنا في كتاب الاربعين النووية في اي حديث - [00:54:26](#)

كم رقمه التاسع والعشرون واوله احسنت اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. ثم ذكر تمام الحديث وفيه هذه الجملة. ودلالته على مقصود المصنف في قوله - [00:54:52](#)

رأس الامر الاسلامي اي رأس الدين الاستسلام لله. اي رأس الدين الاستسلام لله بالايمان به والكفر بالطاغوت بالايمان به والكفر بالطاغوت. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب النفاع كتاب ثلاثة الاصول الثلاثة وادلتها. اكتبوا طبقة السماع - [00:55:20](#)

سمع علي جميعا لمن سمع الجميع ثلاثة الاصول وادلتها في البياض الثاني بقرائة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تاما فتم له ذلك كم مجلس في مجلسين في الميعاد المثبت بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد مذكور في - [00:55:46](#)

المصاييح اجازة طلاب المفاتيح والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاحد التاسع

عشر ليلة الاحد التاسعة عشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين واربعمائة والف - 00:56:15

في جامع الملك سلمان بمدينة البجادية - 00:56:37